مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 13 ع 01، 16 /01 / 2024
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

تقييم الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الطلبة

Evaluating the professional competencies of faculty members according to comprehensive quality standards from the students' point of view

فضيلة سعدات Fadhila Saadat * fadhilasaadat@gmail.com	علم النفس المدرسي	المعهد الوطني للبحث في التربية/ الجزائر
حورية شرقيHouria chergui cherguihouro@gmail.com	الارشاد والتوجيه	المعهد الوطني للبحث في التربية/ الجزائر
نريمان معامير Narimene Maamir dr.narimene.alger@gmail.com	علم النفس المدرسي	المعهد الوطني للبحث في التربية/ الجزائر

DOI : 10.46315/1714-013-001-021

الإرسال:2023/06/16 القبول: 2024/01/11 النشر: 2024/01/16

**

Abstract:

The study aimed to evaluate the professional competencies of faculty members according to comprehensive quality standards from the students' point of view. Therefore, a questionnaire was designed consisting of (60) statements distributed on five criteria; It was applied to a sample of (85) male and female students at the University of Algiers 2. The study concluded a number of results, namely that students estimate the professional competencies of faculty members according to the comprehensive quality standards from their point of view within the limits of the average, and that there are statistically significant differences in the evaluation according to the variable of the academic level.

Keywords: Quality; faculty member; professional competence; quality standards for professional competencies.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الطلبة، لذا تم تصميم استبان مكون من(60) عبارة موزعة على خمسة معايير؛ تم تطبيقه على عينة قوامها(85) طالب وطالبة في جامعة الجزائر 2. وخلصت الدّارسة لجملة من النتائج، هي أن الطلبة يقدرون الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم في حدود المتوسط، كما أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التقييم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

كلمات مفتاحية: الجودة؛ عضو هيئة التدريس؛ الكفاءة المهنية؛ معايير جودة الكفاءات المهنية.

**

* - الباحث المُرسل: fadhilasaadat@gmail.com

1- مقدمة:

يعد التعليم العالي ضرورة اجتماعية وحضارية تمليها متطلبات العصر الحديث ويعتبر أيضا حجر الأساس في تقدم المجتمعات، وغالبا ما يقاس مقدار التطور والثقافة من خلال واقع مؤسسات التعليم العالي فيها كونها هي التي تمد كافة مفاصل المجتمع بالموارد البشرية الكفؤة والقادرة على تحقيق التقدم في كافة ميادين الحياة.

والتعليم العالي بمعناه الواسع أصبح خيارا استراتيجيا في منظومة استثمار الموارد البشرية وليس مجرد منح شهادات في اختصاصات مختلفة، فالطريق الوحيد لمواكبة التطورات والتقدم نحو الأمام هو الاهتمام باستراتيجيات في صالح المورد البشري، فالمورد البشري هو حجر الأساس في تحقيق الأهداف لذا أطلق عليه الاقتصاديون (رأس المال البشري) والمحاسبون أطلقوا عليه (الأصول البشرية) والاداريون سموه (رأس المال الذكي أو المعرفي). إلا أن النجاح في إعداد الرأس المال البشري المؤهل للإنتاج، وتطوير القدرات الإبداعية له، والرفع من مستوى تأهيله لتلبية مختلف حاجات المجتمع من التنمية المستدامة، في جميع المجالات: الاجتماعية والبشرية، الاقتصادية، يفرض حاجتنا للجودة، كأحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه إلى الإيجابية والكفاءة في العصر الحاضر والذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه " عصر الجودة".

أصبح الاهتمام بمعايير الجودة الشاملة ظاهرة عالمية تولها الحكومات والمنظمات اهتماما بالغ الأهمية، وقد تجسد هذا الاهتمام على المستوى الدولي في انشاء بعض الصيغ والآليات العالمية لضمان جودة التعليم مثل هيئات الاعتماد ومواصفات الأيزو، التي أدت لتحسين نوعية التعليم ومخرجاته في كثير من دول العالم، وهذا ما تؤكد عليه البحوث والدراسات التي توصلت إلى وجود ارتباط قوي بين تطبيق نظام الجودة في المؤسسات التعليمية ومخرجاتها البشرية، ومن هذا المنطلق كان اهتمام الدول المتقدمة بجودة التعليم واعتبار ذلك هو المدخل الصحيح لتحقيق التفوق العلمي والنمو الاقتصادي وقد نجحت في ذلك بالفعل من خلال تقديم خدمة تعليمية تتصف بالتميز (مناها محمد الأمين، ي، 2015)

للجامعة ثلاث وظائف رئيسية هي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع ومن بين هذه الوظائف يبرز التدريس والبحث العلمي على أنّهما الأكثر أهمية، وفعالية أي نظام تعليمي تقاس بمدى قدرته على اكساب المتعلمين من مهارات وقدرات تمكنهم من الإسهام الفاعل في بناء نهضة مجتمعهم، حيث يصبح الهدف الأساسي الذي تتمحور حوله كافة الأهداف الأخرى، يتمثل في اعداد الفرد المنتج للمعرفة والمبدع للتكنولوجية.

تأسيسا على ما سبق؛ يبرز الدور المحوري لعضو هيئة التدريس، في تحقيق كفاءته وفعالية النظام التعليمي باعتباره الركيزة الأساسية لتحقيق جودة هذا النظام، يعد عضو هيئة التدريس الجامعي، العنصر الأساسي والجوهري في العملية التعليمية لأنه يقود العمل التربوي والتعليمي، ويتعامل مع الطلاب مباشرة فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويعمل على تقدم المؤسسات وتطويرها وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه، وفي ضوء ذلك يجب الاهتمام بالأستاذ الجامعي من حيث التطوير والتقويم، ليواكب المستجدات العلمية في حقل تخصصه والجوانب التربوية وتكنولوجيا التعليم (طه، ن، 1985، ص 289).

لذلك فإن تقويم أعضاء هيئة التدريس عمل في غاية الأهمية، انطلاقا من أن تحقيق أهداف الجامعة يعتمد في المرتبة الأولى على مدى كفاءة وفاعلية أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، فتقويم الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبتهم يعتبر هذا الأسلوب من أصدق المحكات وأكثرها ثباتاً في تقويم عمل الأستاذ الجامعي ومهاراته المهنية والفنية وتمثل قضية تقويم الطالب الجامعي لأستاذه أحد القضايا المحورية المهمة التي تندرج تحت أهم مكون في المنظومة التعليمية وهو مكون التقويم. وهي على أهميتها في قياس وتقويم كفاءة وفاعلية العملية التعليمية في الدول المتقدمة فإنها لا تجد القدر الكافي من الاهتمام في الدول العربية (إبراهيم الحسن، ح، 2004، ص 14)، وفي هذه الصدد نجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع تقويم كفاءة أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبتهم. كدراسة (Simon, c, 2003)حول تقويم الكفاءة والفاعلية التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر طلاب المؤسسات التربوية العليا، وقد استخدمت الدراسة في تحقيق هذا الهدف استبيان مكون من ثماني أسئلة بغرض التعرف على آراء عينة من الطلاب على الفاعلية التدريسية لسبعة من الأساتذة المتفاوتون في حيث الكفاءة والفاعلية التدريسية (وفقاً للتقارير الرسمية الخاصة بتقويم مستوى أدائهم) الذين يقومون بتدريس بعض المقررات العلمية لهم وهو مقرر (MIS) وهو مختصر لمقرر إدارة نظم المعلومات Management Information Systems على مدار ثلاث فصول دراسية متتالية، وقد تضمنت الأسئلة بعض الجوانب الخاصة بأداء أستاذ المقرر مثل: القدرة على التواصل، الاتجاه نحو الدارسين، غزارة وكفاءة المادة العلمية، المهارات التدريسية، العدل والموضوعية، المرونة، وقد أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين أراء الطلاب في جوانب الأداء التي حددتها أسئلة الاستبيان في كل من التطبيقين القبلي والبعدي، كم نجد دراسة عفانة (1998) استهدفت تحديد الكفاءات التدريسية التي يمارسها أساتذة الجامعة الإسلامية بغزة كما يراها طلبة الجامعة. وبلغت عينة الدراسة (321) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج قصوراً في الكفايات التي يمارسونها، حيث وصلت إلى (36) كفاية من أصل

(100) كفاية (عزو إسماعيل، ع، 1998). كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الكفايات التدريسية ترجع إلى الجنس ونوع الكلية التي ينتمي إليها الطلاب، أمّا دراسة عيسى والناقة (2006) التي حاولت الكشف عن الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية وفق معايير الجودة، وتوصلت الدراسة إلى أن الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة هي الشخصية والعلاقات الإنسانية والتمكن العلمي والمهني وأساليب التعزيز والتحفيز، والتخطيط والتنفيذ للمحاضرة. كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا في مجال كفاءات الشخصية والعلاقات الإنسانية والأنشطة وأساليب التقويم، تبعا لتخصص المحاضر لصالح أعضاء قسم المناهج وطرق التدريس(حازم والناقة، 2006).

تأسيسا على ما سبق؛ يعد أعضاء هيئة التدريس أحد أهم المحاور الأساسية لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم العالي، وذلك بطبيعة الحال يتوقف على مدى امتلاكهم للكفاءات المهنية وتطبيقهم لها وفق معايير هذه الجودة.

عليه جاءت هذه الدّراسة بهدف الوقوف على مدى توفر معايير الجودة الشاملة في أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبتهم.

استنادا إلى ما طرح نظريا وأمبريقيا، صيغت مشكلة الدّراسة التالية :

*ما مدى توفر معايير الجودة الشاملة في أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبتهم؟

يمكن توضيح ذلك بالتساؤلات التالية:

-ما مستوى تقدير الطلبة للكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم؟

-هل يوجد اختلاف في تقييم الطلبة للكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه)؟

فرضيات الدّراسة

-يقدرون الطلبة الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم في حدود المستوى المتوسط .

-يوجد اختلاف في تقييم الطلبة للكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه)

أهمية الدّراسة

تتناول هذه الدّراسة جزءاً مهماً من العملية التعليمية وهو الكفاءات المهنية التي يمتلكها عضو الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلاب، كما قد تسهم في إعداد معيار الكفاءات المهنية لأعضاء

هيئة التدريس وفق معايير الجودة في تطوير العمل في مجال التدريس الجامعي الذي يمثل أحد الركائز التي تقوم عليها الجامعة في ضوء المقترحات والتوصيات التي تصل إليها الدراسة بناء على نتائجها.

2-المنهج وطرق معالجة الموضوع

2-1منهج الدّراسة:

اعتمد في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي، وهو عبارة عن بحث يتناول موضوعاً ما ويقوم بتحليله ودراسته دراسة معمقة حيث يعرف على أنّه: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (سرحان علي المحمودي، م، 2019، صفحة 46).

تم اختيار المنهج الوصفي لملائمته لخصائص بحثنا بما أن موضوع دراستنا يهدف إلى

2-2عينة الدّراسة:

تكونت عينة الدراسة من (85) طالب وطالبة على مستوى جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله-تم اختيارها بطريقة" العينة العارضة أو الحدثية " والتي تعرف باختيار أفراد عينة البحث حسب تواجدهم بالصدفة في مكان إجراء البحث الميداني (Contandrio-Poulos, et al. , 1990, p 62).

الجدول 1، توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى

المتغير		العدد	النسبة
الجنس	ذكر	33	% 38.80
	أنثى	52	% 61.20
	المجموع	85	% 100
المستوى	ليسانس	25	% 29.41
	ماستر	32	% 37.65
	دكتوراه	28	% 32.94
	المجموع	85	% 100

2-3 أداة الدّراسة:

من أجل تقييم الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الطلبة.

تم إعداد استبيان يفي بغرض الدراسة وهذا بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع كما جرى الاطلاع على بعض نماذج بناء الاستبيان، والتي استخدمت في دراسات سابقة، حيث تكون المقياس من (60) عبارة موزعة على خمسة محاور رئيسية هي كالتالي:

- محور العلاقات الشخصية والإنسانية: 17
- التخطيط والتنفيذ للمحاضرة: 17
- تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم: 11
- التمكن العلمي والمهني: 09
- أساليب التعزيز والتحفيز: 06

***تحديد الخصائص السيكومترية للاستبيان:**

حيث تطرقنا في هذه النقطة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية قبل تطبيقه على عينة البحث حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (35) طالب وطالبة.

-الصدق: حيث تم التحقق منه بطريقة الاتساق الداخلي: وتم ذلك عن طريق حساب معاملات بين الأبعاد الخمسة للمقياس فيما بينها ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ارتباطات بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية ارتباطات مقبولة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة وهي:

جدول رقم(02): يوضح الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

المجالات الخمسة للمقياس	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
العلاقات الشخصية والإنسانية	0.81	0.01
التخطيط والتنفيذ للمحاضرة	0.77	
تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم	0.80	
التمكن العلمي والمهني	0.88	
أساليب التعزيز والتحفيز	0.69	

عند مقارنة قيم معامل الارتباط لكل بعد من أبعاد المقياس بدرجته الكلية، بالقيمة الحرجة نجدها كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0، 01، وهذا ما يعكس اتساق الاستبيان بأبعاده، بالتالي فهو صادق.

-الثبات: حساب معال الثبات بتطبيق معادلة ألفا(α) لكرونباخ: قمنا بحساب معامل α لكل بعد من الأبعاد الخمسة المكونة للمقياس، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (03): يبين قيم ألفا كرونباخ الأبعاد المقياس

رقم البعد	أبعاد المقيـاس	قيمة ألفا αكرونباخ
1	العلاقات الشخصية والإنسانية	0.80
2	التخطيط والتنفيذ للمحاضرة	0.82
3	تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم	0.86
4	التمكن العلمي والمهني	0.86
5	أساليب التعزيز والتحفيز	0.90
الدرجة الكلية		0.95

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة α لكرونباخ كان مقبول ومرتفع حيث تراوح بين (0.80 و0.90) لأبعاد الاستبانة الخمسة أما قيمة معامل الثبات ككل بلغت (0.95).

3-النتائج

***النتائج الخاصة بالفرضية الأولى للدّراسة:** نصت الفرضية على أنه: "يقدرون الطلبة الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم في حدود المستوى المتوسط." وللتأكد من صحتها تم اختبارها إحصائيا باختبار كاف تربيع، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(04): يوضح مستويات تقدير الطلبة الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم

مجالات جودة الأداء	مستويات الأداء: منخفض	متوسط: تكرار	مرتفع: تكرار	مرتفع: %	اختبار كاف تربيع	الدلالة الإحصائية
العلاقات الشخصية والإنسانية	4 %	45	20	%24	14	دال إحصائيا
التخطيط والتنفيذ للمحاضرة	1 %	50	17	%20	25	دال إحصائيا
تفعيل الأنشطة وأساليب التقييم	4 %	39	34	%40	14	دال إحصائيا
التمكن العلمي والفني	6 %	41	12	%14	16	دال إحصائيا
أساليب التعزيز والتحفيز	7 %	43	19	%22	11	دال إحصائيا

يتضح لنا من الجدول رقم (4) أن الفروق في مستوى تقدير الطلبة للكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم (منخفض/ متوسط / مرتفع) دال إحصائيا في كل مجالات الاستبيان الخمسة، بحيث تعكس النتائج أن أغلبية الطلبة يقدرون الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة في حدود المستوى المتوسط، وذلك في مجالات جودة المعلم العلمية وفق معايير جودة المعلم. كما تبين لنا أيضا أن أغلبية الأساتذة يقدرون أدائهم في حدود المستوى المتوسط.

* **النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:** نصت على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الطلبة للكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم تعز لمتغير المستوى الدراسي(ليسانس/ماستر/دكتوراه)، وتم التحقق من صحتها، باختبار Fلتحليل التباين، كما هو موضح في الجدول الموالي.

جدول رقم(05): نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA تبعا لمتغير المستوى الدراسي للطلبة

المستوى الأكاديمي للطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية (SIG)	الدلالة الإحصائية
طلبة ليسانس	1.84	0.45	8.21	0.001	غير دالة إحصائيا
طلبة الماستر	2.89	1.39			
طلبة الدكتوراه	3.53	1.08			

يوضح لنا الجدول(05) أعلاه: ان نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه، ومن خلاله نستنتج انه توجد فروق ت في تقييم الطلبة للكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه) حيث كانت قيمة "ف" 8.21 بقيمة احتمالية 0.001 وهي قيمة أصغر من 0.05 فهي دالة إحصائيا. كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة متوسطات وجهة نظر طلبة الدكتوراه عن باقي وجهات النظر الأخرى. ولمعرفة سبب الفروق تم اختبار المقارنات البعدية باختبار شيفيه Scheffe

الجدول رقم(06): نتائج اخبار المقارنات البعدية شفيه Scheffe

المستوى الأكاديمي للطلبة	الفروق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية(SIG)	الدلالة الإحصائية
ماستر-ليسانس	1.05	0.08	غير دالة
دكتوراه-ليسانس	**1.69	0.002	دالة
دكتوراه-ماستر	*0.64	0.02	دالة

يتضح لنا من الجدول (06) أن سبب الفروق في تقييم الطلبة للكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه) ذات الدلالة الإحصائية بين وجهة نظر طلبة الدكتوراه ووجهة نظر طلبة ليسانس بفارق معنوي 1.69 بقيمة احتمالية 0.002 وهي قيمة أصغر من 0.05 α بينما نجد الفارق بين وجهة نظر طلبة الدكتوراه ونظر طلبة الماستر يساوي 0.64 عند قيمة احتمالية 0.02 وهي قيمة أصغر من 0.05 α، وعليه فأننا مما سبق من نتائج، نقبل الفرضية البحثية التي تنص على انه توجد في تقييم الطلبة للكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

4-مناقشة النتائج

أفرز تحليلنا الإحصائي لمعطيات الفرضية الأولى لدراستنا التي نصت، على أن الطلبة يقدرون الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم في حدود المستوى المتوسط، حيث بعد تحليل النتائج الإحصائية يتضح لنا جليا انه تحققت فرضية الدراسة، حيث نجد الطلبة يقدرون الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم في حدود المستوى المتوسط وهذه النتائج وحسب هذه النتائج المتوصل إليها في بحثنا نجدها دعمت إمبريقيا بدارسات منها: دراسة مددين (2006) بعنوان: "تقويم الأداء الوظيفي للمعلمات في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة" والتي توصلت إلى أن افرد عينة الدراسة يرون أن درجة ممارسة تقويم الأداء الوظيفي للمعلمات في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة كان بدرجة متوسطة (سلمان، م، 2006).

وبناء على ضوء نتائج دراستنا المتمثلة في وجهات نظر الطلبة في تقييم الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة كانت في حدود المستوى المتوسط في كل مجالات الاستبيان الخمسة: (العلاقات الشخصية والإنسانية، التخطيط والتنفيذ للمحاضرة، وتفعيل الأنشطة وأساليب التقويم ومجال التمكن العلمي والمهني، و أساليب التعزيز والتحفيز).

وفي ضوء تحليل نتائج فرضية دراستنا الثانية اتضح لنا جليا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في تقييم الطلبة للكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر، دكتوراه) تعزى لصالح طلبة الدكتوراه الذي وهذه النتيجة المتوصل إليها تختلف مع نتائج دراسة حازم والناقة(2006) التي توصلت الي انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط استجابات الطلبة لمدى تطبيق عضو الهيئة التدريسية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية للكفاءات المهنية في ضوء معايير الجودة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي (ليسانس، ماستر، دكتوراه) (حازم والناقة، 2006).

5- خاتمة عامة

إن مكانة الجامعة ترتبط بالمستوى المهني والأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس فيها، لأن الأستاذ يعد المحور الرئيسي في التعليم الجامعي، فيفترض به أن يكون مهتم علميا وتربويا وأخلاقيا بعمله، إذ يجدر به القيام بدور مثالي ليكون نموذجا يحتذى به، كما يجب أن يتسم بكفاءات مهنية عالية تتماشى وفق معايير جودة التعليم، التي أصبحت ضرورة حتمية عبر مختلف المراحل التعليمة

وعليه فالمدرس الذي يَنشد النجاح في عمله، عليه أن يتقبل تقويم عمله وكفاءاته المهنية بين الحين والآخر ليتعرف على نقاط قوته وضعفه، خاصة بعد معرفته للأثر الذي يمكن أن يتركه عضو هيئة التدريس الناجح في طلابه، لذلك فإن تقويم الطالب للمدرس يعد من أهم المحددات التي يقوم عليها التقويم التربوي في المجتمعات الديمقراطية.

من خلال هذه الدّراسة التي توصلنا فيها إلى نتائج لا ندعى أنّها عامة وإنما تبقى في حدود العينة المدروسة، وبعد تحليلها ومناقشتها وتفسيرها يمكن تقديم اقتراحات من بينها:

-تحدي معوقات ومشكلات تحقيق الكفاءات المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الجزائرية.

-إعداد برامج لتفعيل الكفاءات المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية وفق معايير الجودة.

- ضرورة تبصير الأستاذ الجامعي بالكفاءات المهنية التي يفضلها الطلبة حتى يتمكن من إجادة تلك الكفاءات المهنية.

**

*- المصادر والمراجع

1- عفانة عزو إسماعيل. (1998). الكفايات التدريسية التي يمارسها أساتذة الجامعة الاسلامية بغزة كما يراها طلبتهم، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد السادس والأربعون، 37-82.

2- عيسى حازم، والناقة صلاح. (2006). تقويم الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وفق معايير الجودة. المؤتمر التربوي الثاني. كلية التربية – الجامعة الإسلامية.

3- مددين سلمان. (2006). تقويم الأداء الوظيفي للمعلمات في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة". جامعة أم القرى، كلية التربية. رسالة ماجستير.

4- محمد سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي. صنعاء: مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع.

5- النعيمي طه. (1995). الإعداد المهني والتقني لأعضاء هيئة التدريس والإداريين. وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

6- يوسف مناها محمد الأمين. (2015). إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي وأثرها على التقويم والاعتماد الأكاديمي. دراسة تطبيقية على الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه.

7-Contandrio-poulos , Champagne, Potvin, Denis, Boyle.(1990). Savoir prépare une recherche. Canada. press de l université de Montereal .

8-Simon,C. (2003). An Alternative Method to Measure MIS Faculty Teaching Performance. The International Journal of Educational Management, Vol. (17), No. (5).pp195-199.